Archive of SID

امناء الرسل والحفاظ على الثورات

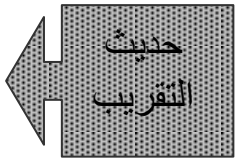

ان الامة الاسلامية في ظل الظروف الراهنة تمر بحالة حساسة جداً بعد ما عاشت شعوبها ألوان الاستغلال وسيطرت عليها حكومات استبدادية تابعة لقوى الكفر التي استباحت حقوقها و ضيعت كرامتها واف قدتها عزتها فأصبحت لعبة رخيصة يتقاذفها الأقوياء، لاتعرف المصير الى أين.

وكما هي سنة الله كلما ازداد الظلم والاضطهاد، تزداد قلوب المستضعفين، المضطهدين من المشاعر الشخصية المتّقدة، .

ان تحويل هذا الشعور الى ثورة لابد من مراكز تستقطبه، وتنبثق عن هذه المراكز التي تستقطب هذا الشعور قيادة تتزعم المستضعفين في كفاحهم ضد المستغلين والثورة عليهم، ولقد شاهدنا كيف استطاعت قيادة الامام الخميني «رحمه الله» قبل ثلاثة عقود ان تستقطب الجماهير من اجل تنميتها أو ترشيدها وابعادها عن الانحراف و ضمان استمراريتها على الطريق السوي حتى سقوط الطاغية واقامة الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وتحرك الكفر وهو ملة واحدة امام الثورة الاسلامية، لالوقوف امامها فقط بل لمنع نشر

www.SID.ir

Archive of SID

ثقافة الثورة في اوساط الشعوب الاسلامية واستمرارية الاستبداد والاستغلال في البلاد- وقد وفق لذلك نوعاً ما -. « ولكن للباطل جولة وللحق دولة» فقد ضاقت الشعوب الاسلامية ذرعاً من استمرارية الحكومات الاستبدادية والموروثية والتابعة لقوى الكفر، وكانت تبحث عن شرارة وبصيص نور، وهذا ماحصل في تونس وانتقل الى اليمن ومصر وليبيا والبحرين و....

وقد حققت بعض الانتفاضات بعض آمالها وهي مستمرة ومتواصلة وهناك شعوب اخرى تتبعها على طريق المقاومة لتحقيق اهدافها العادلة.

لكن هذه الثورات تواجه تحديات كبرى علينا جميعاً مواجهتها ومن أهم هذه التحديات :

سعي الاستكبار العالمي والقوى الغربية للإلتفاف على هذه الثورات الصادقة في بلادنا الاسلامية.

وهنا يظهر دور العلماء الذين هم امناء الرسل في الحفاظ على الامانة الالهية والدفاع عن حقوق المسلمين امام الغزو الغربي الجديد الذي طرد من الباب ليدخل من النافذة، ويقوم بتنفيذ مخططاته من اجل ايفاء سلطته الثقافية والاقتصادية والعسكرية واستعباد الشعوب الاسلامية بطريقة اخرى.

لقد شاهدنا بوضوح خلال الايام السالفة دفاع زعماء الغرب عن الحكام المستبدين مهما امكن ثم الانقضاض عليهم عند

www.SID.ir

Archive of SID
الشعوربعدم جدوى البقاء معهم، ظهروا بصورة المدافع عن حقوق الشعوب باستخدام الاسطول الاعلامي الغربي والعربي والذي هو تحت سلطتهم وقاموا باستخدام كل ما هو مؤثر في اضعاف انتفاضة الشعوب.

إن الغرب، بجميع دوله ومنظماته التابعة له من منظمة الامم المتحدة الى كثير من المنظمات المدنية، يبذل الجهد المضاعف من اجل الحفاظ والدفاع عن الكيان الصهيوني وان لا تقوم حكومات في البلاد الاسلامية تزعج هذا الكيان الغاصب، ولذا سعى للدفاع عن بعض الانتفاضات باستصدار قرارات دولية وادخال قوى عسكرية دفاعاً عنها ونهباً لنفطها، ولكنه قدسكت امام دخول قوى، عسكرية لضرب استقامة شعب اعزل بعيداً عن اي مبرر قانوني بحجة طائفية، ومن اجل تأجيج الفتنة الطائفية فيما بين الامة الاسلامية.

إن اتهام انتفاضة البحرين بالطائفية، وتحريك ما يسمى بالسلفيين بهدم الاضرحة في مصر واذكاء الاختلاف الطائفي في لبنان، وكذلك تحريك أو الصراعات الدينية من حرق القرآن الكريم والدعوة الى اسلام على الطريقة الاوروبية و.... كلها اساليب لايجاد فوضى خلاقة حسب تعبيرهم وهم سائرون على طريق الاستغلال لجر العالم الاسلامي الى هذا المصير المجهول.

من هنا كان لزاماً على العلماء تنبيه الامة الاسلامية على الالتزام بوحدتها وعدم الدخول في شباك الفتن الطائفية بدلاً من اذكائها على ايدي البعض، ودعوة الحكومات الى الوقوف الى جانب شعوبها واعطائها

www.SID.ir

Archive of SID

الحقوق المشروعة او التذحي عن ممتلكاتهم لصالح الشعوب قبل أن يأتيهم اليوم العسير، لان يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم كما ورد في الحديث الشريف، وعدم انجرار العلماء الى الصراع الطائفي بل التفوق عليه وهداية الامة الاسلامية نحو القيم الاسلامية السامية والاعتصام بحبل الله و عدم التفرق، والايمان بوعد الله بان النصر لهم و هم الذين يرثون الارض بعدكل هذا الاضطهاد وفقاً لقول رب العزة : ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلمهم أئمة ونجعلهم الوارثين

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

www.SID.ir